

العقوبات

129 - حدثنا عبد الله قال : وحدثنا الحسين بن علي بن العجلي قال : حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا أسباط بن نصر عن السدي قال : كان قوم عاد من أهل اليمن كانوا بأحقاف - والأحقاف : الرمال - فأتاهم فدعاهم وذكرهم بما قص الله عليك في القرآن فكذبوه وكفروا وسألوا أن يأتيهم بالعذاب .

فقال لهم : إنما العلم عند الله .

وأصابهم حين كفروا قحط من المطر فجهدوا جهدا شديدا فدعا عليهم هود عليه السلام فبعث الله عليهم الريح العقيم التي لا تلحق فلما نظروا إليها { قالوا هذا عارض ممطرنا } .

فلما دنت منهم نظروا إلى الرجال والإبل تطير بهم الريح بين السماء والأرض فلما رأوها تبادروا البيوت .

فلما دخلوا البيوت دخلت عليهم فأهلكتهم فيها ثم أخرجتهم من البيوت فأصابتهم { في يوم نحس مستمر } .

النحس : الشؤم والمستمر : استمر عليهم العذاب { سبع ليال وثمانية أيام حسوما } .

قال : حسمت كل شيء مرت به .

{ فترى القوم فيها صرعى } { كأنهم أعجاز نخل منقعر } : انقعر من أصوله .

فلما أهلكهم الله وأخرجتهم من البيوت أرسل الله عليهم طيرا أسود فنقلتهم إلى البحر وألقاهم فيه فذلك قوله تعالى : { لا يرى إلا مساكنهم } .